( أجأ ) أَجَأ على فَعَلٍ بالتحريك جبلٌ لطيِّىءٍ يذكَّر ويؤَنَّث وهنالك ثلاثةُ أَجبُل أَجَأ وسَلْمَى والعَوْجَاءُ .

وذلك أن أَجَأً اسمُ رجُل تعشَّق سَلْمَى وجمعَتْهما العَوْجاءُ فهرب أَجأ بسَلمى وذهبَت معهما العوجاءُ فتبِعهم بعلُ سلمى فأَدركهم وقتلهم وصلبَ أَجأً على أَحدِ الأَجْبُلِ فسمِّيَ أَجأً وصلب سلمى على الجبل الآخرِ فسمِّيَ بها وصلب العوجاءَ على الثالث فسمِّيَ باسمها قال .

إِذا أَجَأ تَلفَّعتْ بشِعافِها ... عليَّ وأَمْستْ بالعماءِ مُكلَّله .

وأَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهتَزُّ جِيدُها ... كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَه .

[ ص 24 ] وقول أَبي النَّجم قدْ حيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمى وأَجا أَراد وأَجأ فخفَّف تخفيفاً قياسيّاً وعامَلَ اللفظ كما أَجاز الخليل رأْساً مع ناس على غير التخفيف البدَلي ولكن على معاملة اللفظ واللفظُ كثيراً ما يراعَى في صناعة العربية أَلا تَرى أَن موضوعَ ما لا ينصرف على ذلك وهو عند الأَخفَش على البدل فأَما قوله مِثْل خَناذِيذِ أَجا وصخْرِه فإِنه أَبدل الهمزةَ فقلبها حرف علَّة للضرورة والخَناذِيذُ رؤُوس الجبال أَي إِبل مثل قِطع هذا الجبل الجوهري أَجأ وسلمى جبلان لطيىءٍ يُنْسب إليهما الأَجئِيّون مثل الأَجعِيُّون ابن الأَعرابي أَجَأَ إِذا فَرَّ